

أفعال المدح والذم المحولة إلى صيغة (فَعَلَ) في القرآن الكريم
(دراسة نحوية تطبيقية)

الباحث. عبدالفتاح سالم حيدرة السالمي

كلية التربية حنتوب/ جامعة الجزيرة/ السودان

**Acts of praise and slander converted to the formula (verb) in the Koran
(Applied grammatical study)**

Researcher. Abdel Fattah Salem Haidra Al-Salmi

Faculty of Education Hantoub\ University of the island / Sudan

Alsalmib86@gmail.com

Abstract

This scientific paper aims at studying the verbs of praise and reproach that converted into the formula (Fa'al) in the holy Quran (A grammatical and practical study), and to know the views of the grammarians in it and investigating the images and verses where its stipulated in. the researcher followed the descriptive, inductive method in studying the Quran verses, where started with the definition of semantics and using of the converted verbs, then the rules of these verbs, also to study the application of these verbs in holy Quran. The study comes up with many results among which: there is three converted verbs on the formula (Fa'al) stipulated in the holy Quran in seven positions, thoroughly these verses the specialized of praise and reproach has been omitted and there is a presumption to indicates that. There researcher recommends the postgraduate studies in the field of Arabic language to adopt the Holy Quran as a field of their researchers and studies, and holding of a similar grammatical studies.

المخلص

تهدف هذه الورقة العلمية إلى دراسة أفعال المدح والذم المحولة إلى صيغة (فَعَلَ) في القرآن الكريم دراسة نحوية وتطبيقية، ومعرفة أقوال النحاة فيها وحصر الصور والآيات التي وردت فيها. وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي والاستقرائي في دراسة الآيات القرآنية، حيث بدأ بذكر أحكام الأفعال المحولة إلى صيغة (فَعَلَ)، ثم التعريف بدلالة واستعمالات هذه الأفعال، وأنهى بالدراسة التطبيقية لهذه الأفعال في القرآن الكريم. وقد توصل الباحث إلى أنها وردت ثلاثة أفعال محولة إلى صيغة (فَعَلَ) في القرآن الكريم في سبعة مواضع، وفي كل هذه المواضع حذف منها المخصوص بالمدح والذم وتوجد قرينة تدل عليه. وأوصى الباحث طلاب الدراسات العليا في مجال علوم اللغة العربية إلى اتخاذ كتاب الله مجالاً لبحوثهم ودراساتهم وإقامة دراسات نحوية مشابهة لهذه الدراسة.

مقدمة:

الحمد لله المحمود بكل لسان، المعروف بالجود والإحسان، الذي خلق الإنسان وعلمه البيان، والصلاة والسلام على سيد الأنام، المبعوث رحمة للعالمين وإماما للمتقين، النبي الأمين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن صحبهم إلى يوم الدين. تحتوي لغتنا العربية على عدد من الأفعال التي تدل على المدح والذم، وتستعملها العرب في التعبير عن الإعجاب بشيء ما، أو استحسان لصفة حميدة، أو تقديرا وحبا لشخص ما، أو عكس ذلك في الذم، ومن هذه الأفعال (نِعِمَّ) للمدح و(بئس) للذم، وهناك أفعال محولة إلى صيغة (فَعَلَ) لإنشاء المدح أو الذم.

وبما أن الكثيرين من الدارسين لا يعلم أفعال المدح والذم المحولة على صيغة (فَعُلَ)، فقد خصصت هذه الورقة العلمية لدراسة هذه الأفعال دراسة نحوية وتطبيقية في القرآن الكريم، وحصر الصور والآيات التي وردت فيها هذه الأفعال، وتطبيق ما قاله النحاة على هذه الشواهد القرآنية.

وقد اشتمل هذا البحث على ثلاثة مباحث: المبحث الأول: أحكام الأفعال المحولة إلى صيغة (فَعُلَ)، والمبحث الثاني: دلالة واستعمالات هذه الأفعال، والمبحث الثالث: الدراسة التطبيقية لهذه الأفعال القرآن الكريم، حيث اتبع الباحث المنهج الاستقرائي والاستنباطي، وتكتسب هذه الدراسة أهميتها الكبيرة من القرآن الكريم.

المبحث الأول

أحكام الأفعال المحولة إلى صيغة (فَعُلَ)

شروط صيغة (فَعُلَ):

لا يمكن أن نبني صيغة المدح والذم على وزن (فَعُلَ) من أي فعل، فلا بد من مراعاة عدة شروط لصياغة (فَعُلَ) وهي:

(١) أن يتضمن الفعل بعد التحويل على معنى المدح أو الذم.

(٢) أن يكون الفعل ثلاثياً، فلا يصاغ من الرباعي والخماسي والسداسي كـ "دحرج" و"انطلق" و"اقتدر" و"استخرج".

(٣) أن يكون الفعل تاماً.

(٤) أن يكون الفعل مثبتاً.

(٥) أن يكون الفعل متصرفاً.

(٦) أن يكون الفعل قابلاً للتفاوت.

(٧) أن يكون الفعل مبنيًا للمعلوم.

(٨) ليس الوصف منه على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاً.

وقد جمعها الأزهرى بقوله: "وكل فعل ثلاثي متصرف تام مثبت قابل للتفاوت مبني للفاعل ليس الوصف منه على وزن أفعل مؤنثه فعلاً صالحاً للتعجب، فإنه يجوز استعماله على (فَعُلَ) بضم العين إما بالأصالة كظرف وشرف أو بالتحويل"^(١) وقال مصطفى الغلاييني: "يجري مجرى (نعمَ وبئسَ) - في إنشاء المدح أو الذم - كل فعلٍ ثلاثي مجرد، على وزن (فَعُلَ) - المضموم العين - على شرط أن يكون صالحاً لأن يُبنى منه فعلُ التعجب، نحو "كُرمَ الفتى زهير" و"لَوَمَ الخائن فلان"^(٢).

وقال الشيخ الدقر: "كل فعل ثلاثي صالح للتعجب منه (أي يستوفي شروطه المذكورة في التعجب) يجوز استعماله على "فَعُلَ بضم العين، إما بالأصالة كظرف وشرف أو بالتحويل كفهْم وضرب لإفادة المدح أو الذم، فيجري حينئذٍ مجرى نعمَ وبئسَ في حكم الفاعل والمخصوص، تقول في المدح فهْم الرجلُ علي وفي الذم "خُبثُ الرجلُ عمرو"^(٣)، وبهذا قال المرادي: "يجوز بناء فعل - بضم العين - من كل فعل ثلاثي، ويجعل مثل نعمَ وبئسَ في عدم التصرف، وإفادة المدح والذم، واقتضاء فاعل كفاعل نعمَ وبئسَ، فيكون ظاهراً مصاحباً لـ أَل أو مضافاً إلى صاحبها أو ضميراً مفسراً بتمييز على ما تقدم من التفصيل، وسواء في ذلك ما وضع على فَعُلَ كقوله تعالى: ﴿كَثُرَتْ كَلِمَةٌ تَقُصُّ مِنْ أَفْوَاهٍ﴾^(٤)، أو وضع على فعل أو فِعِل ثم حُوِلَ نحو: "قَضُو الرجل فلان" و"عَلِمَ الرجل زيد"^(٥).

(١) الأزهرى، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي زين الدين المصري، شرح التصريح على التصريح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م (ج ٢/ ص ٨٥).

(٢) الغلاييني، جامع الدروس العربية (ج ١/ ص ٨٥).

(٣) الدقر، عبد الغني، معجم القواعد العربية، دار القلم - دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ. (ج ٢٦/ ص ٥٢)، والدرويش، محي الدين أحمد مصطفى، إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد للشئون الجامعية، حمص سورية، الطبعة الرابعة، ١٤١٥ هـ. (ج ٨/ ص ٣٢٦).

(٤) سورة الكهف الآية (٤).

(٥) المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المالكي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي الطبعة الأولى ١٤٢٨/ ٢٠٠٨ م. (ج ٢/ ص ٩٢٦).

وقال الرضي: "اعلم أنه يلحق بِنِعْمٍ وَيُسِّن: كل ما هو على فعل بضم العين، بالأصالة نحو: ظُرْفَ الرجل زيد، أو بالتحويل إلى الضم من فعل أو فعل، نحو: رموت اليد يده، وقضو الرجل زيد، بشرط تضمينه معنى التعجب"^(١).

كُلُّ ما كان على وزن (فَعْل) أو (فَعِل) يجوز نقله إلى باب (فَعْل) كل فعل إلا ثلاثة أفعال وهي: سَمِعَ وَعَلِمَ وَجَهَل، وما عداها كله يجوز تحويله إلى باب (فَعْل)، إذا أزدت الدلالة به على اللزوم وأن الوصف لازمٌ تُحوِّله إلى باب (فَعْل) فتقول: ضَرَبَ، مثل: ظُرْفَ، ضَرَبَ زيدًا.

ولهذا استثنى النحاة من هذه الشروط ثلاثة أفعال هي (عَلِمَ، وَجَهَلَ وَسَمِعَ)، حيث قال النحاة تبقى هذه الأفعال على حالها قال المرادي: "وذكر ابن عصفور أن العرب شذت في ثلاثة أفعال فلم تحوّلها إلى فَعْل، بل استعملتها استعمال نِعْمَ من غير تحويل، وهي: عَلِمَ وَجَهَلَ وَسَمِعَ"^(٢).

وقال ابن عقيل "لا يجوز تحويل علم وجهل وسمع إلى فعل بضم العين لأن العرب حين استعملتها هذا الاستعمال أبقتها على كسرة عينها ولم تحوّلها إلى الضم فلا يجوز لنا تحويلها"^(٣).

طريقة صياغة ((فَعْل)) من الأفعال :

كل فعل ثلاثي يجوز أن يبنى منه فَعْل لقصد المدح أو الذم ويعامل معاملة نِعْمَ وَيُسِّن في جميع ما تقدم لهما من الأحكام فتقول شَرَفَ الرجل زيد ولُوِّمَ الرجل بكر وشَرَفَ غلام الرجل زيد وشَرَفَ رجلا زيد^(٤). ويمكن توضيح طريقة الصياغة كالاتي:

١) من الفعل صحيح الآخر :

تأتي صيغة (فَعْل) من الفعل صحيح الآخر مباشرة سوى كانت عينه مكسورة أو مفتوحة، أما إذا كانت مضمومة تبقى كما هي قال الرضي "يلحق بِنِعْمٍ وَيُسِّن كل ما هو على فعل بضم العين، بالأصالة نحو: ظُرْفَ الرجل زيد"^(٥)

٢) من الفعل المضعف:

فك الإدغام إن كان الفعل مضعفًا، مثل: فَرَّ، لَجَّ... ويرد إلى أصله قبل الإدغام، فيصير: فرر، لَجج، ثم يحول إلى: "فَعْل": فيصير: فُرر، لُجج.... ثم يعود إلى الإدغام، فيصير كما كان "فَرَّ"، لَجَّ، تقول في الذم -مثلاً- فَرَّ الرجل جبانًا، لَجَّ القط مواء، أو فَرَّ بالرجل جبانًا، لَجَّ بالقط مواء، ويجوز حذف الفتحة في أول الفعل لتحل مكانها الضمة التي في عين الفعل عند تحويله إلى: "فعل"، وتسكن عين الفعل^(٦).

ويقلّ بناء صيغة (فَعْل) من الفعل المضعف، وذلك لاجتماع الضمة والتضعيف قال ابن السراج: "وقالوا المضعف تتركه وتتوي به (فَعْل) يفعل نحو خفّ يخفّ، يقول صمّ الرجل زيد"^(٧) وقال ابن الحاجب: "لا يجيء المضعف من هذا الباب إلا قليلا لنقل الضمة والتضعيف"^(٨).

(١) الأستراباذي، رضي الدين، شرح الرضي على الكافية، تحقيق: يوسف حسين عمر - الطبعة الثانية، جامعة قان يونس - بنغازي. (ج ٤/ص ٢٥٥).

(٢) المردي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك (ج ٢/ص ٩٢٧) ١٢، والأشموني، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن نور الدين الشافعي، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ- ١٩٩٨ م. (ج ٣/ص ١٦٨).

(٣) ابن عقيل، عبد الله العقيلي المصري شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، الطبعة العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م. (ج ٣/ص ١٦٨).

(٤) المرجع السابق (ج ٣/ص ١٦٨).

(٥) الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية (ج ٤/ص ٢٥٥).

(٦) حسن، عباس، النحو الوافي النحو الوافي، الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة. (ج ٣/ص ٣٩٠).

(٧) ابن السراج، الأصول (ج ١/ص ١٣٦).

(٨) الأستراباذي، محمد بن الحسن الرضي، شرح شافية ابن الحاجب، حققهما، وضبط غريبيهما، الأستاذة محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان عام النشر: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م (ج ١/ص ٧٧).

(٣) من الفعل المعتل :

إن كان الفعل المراد تحويله معتل "الفاء" مثل: وثق، وفد... فحكمه حكم الصحيح،^(١) وإذا كان الفعل أجوف تقلب عين الفعل إلى ألف وتقدر عليه الضمة نحو

(باع، طال) قال مصطفي الغلاييني: "وإن كان معتل العين، مثل "جَادَ وسَادَ"، بقي على حاله، وقُدِّرَ النَّقْلُ إلى باب (فَعْلٌ)، لأنك لو قلت "جَوَدَ وسَوَدَ"، أعادت الواو ألفاً، لتحركها وانفتاح ما قبلها"^(٢).

وقال السيوطي: "إن كان معتل العين لزم قلبها ألفاً نحو قال الرجل زيد وباع الرجل زيد"^(٣)، وقال عباس حسن "وإن كان معتل العين بالألف مثل: صام، هام، نام، بقي على حاله، وقدر فيه التحويل تقديرًا عقليًا محضًا عند وجود قرينة تدل على قصد المدح أو الذم؛ ليكون لهذا التقدير أثره الواقعي في الفاعل، وفي المخصوص...، وإن شئت فقل: إن حكمه هو حكم الصحيح أيضًا مع نية التحويل الذي ترشد إليه القرينة"^(٤).

"وأما الفعل الناقص مضموم العين نحو سَرَوَ يجوز تسكينه والمفتوح والمكسور فقليل لا يغير وقيل يغير"^(٥) قال أبو البقاء العكبري: "وأما (فَعْلٌ) مثل ظُرْفٌ فتصير الياء فيه واوًا نحو قَضُوَ الرجلُ ورَضُوَ الثوبُ لثلاث تقع الياء بعد ضمة فلو سكنت العين لم يرد الأصل بل تقول: قَضُوَ الرجلُ ورضي زيد بسكون الضاد لأن السكون في الضاد عارض"^(٦) وقال المرادي: "تبدل الياء المتحركة بعد الضمة واوًا إذا كانت لام فعل نحو: قَضُوَ الرجلُ ورَمَوُ"^(٧).

قال الرضي "لا يجئ من هذا الباب أجوف يائي، ولا ناقص يائي، لأن مضارع فعل يفعل بالضم لا غير، فلو أتيا منه لاحتجت إلى قلب الياء ألفاً في الماضي، وفي المضارع واوًا، نحو يبيع يرمو، من البيع والرمي، فكنت تنتقل من الأخف إلى الأثقل، وإنما جاء من فعل المكسور العين أجوف وناقص: واويان كخاف خوفا ورضى وغبى وشقي رضوانا وغبوة وشقاوة، لأنك تنتقل فيه من الأثقل إلى الأخف بقلب الواو في يخاف ألفاً وفي رضى ياء"^(٨).

وقال عباس حسن "وإن كان الفعل معتل اللام - فقط- بالواو، أو بالألف التي أصلها الواو: مثل: سرو، غزا... ظهرت الواو في الكلام مفتوحة وقبلها الضمة، ولو لم تكن الواو موجودة من الأصل ويجوز تسكين ما قبل الواو مباشرة فنقول: سَرَوَ، غَزَوَ، أو سَرَوُ، غَزَوُ، وإن كان الفعل معتل اللام بالياء؛ نحو: خشي، ورمي، قلبت الياء واوًا قبلها ضمة، ويجوز تسكين ما قبلها؛ فتصير: خَشَوُ، أو خَشَوُ، رمو، أو رمي؟".

من اللفيف المقرون (معتل العين واللام):

عند صياغة (فَعْلٌ) من الفعل المعتل العين واللام نحو (قوو) تقلب الواو الثانية إلى ياء فتصبح (قوي)، وذلك لتحويل حركة العين من الضمة إلى الكسرة فتحولت الواو الثانية إلى ياء لتجانس حركة العين، وكذلك في شوي تقلب الياء إلى واو (شوو) ثم تقلب الواو إلى ياء لكسر عين الفعل (شوي)، وبهذا قال الأزهرى "وحكم العين واللام إن كان من باب (قوة) قلب الضمة كسرة وتقلب الواو الثانية ياء نحو قوي وشوي ثم قلب الياء واوًا للضمة قبلها"^(٩)، وقال عباس حسن: "وإن كان الفعل معتل العين واللام معًا، وحرف العلة فيهما هو "الواو"؛ مثل: قَوِيٌّ "من القوة، أصله: قوو"، فإن الواو الأولى تتحرك بالكسرة؛ فقلبت بعدها الواو الثانية ياء؛ فتصير؛ "قوي" فكأن الفعل بقي على حاله، وإن كان معتل العين واللام معًا بالواو فالياء، نحو: شوى: قلبت الياء عند التحويل واوًا، لوقوعها

(١) حسن، عباس النحو الوافي (ج ٣/ ص ٣٩٢).

(٢) الغلاييني، جامع الدروس العربية (ج ١/ ص ٨٥).

(٣) السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (ج ٣/ ص ٣٨).

(٤) حسن، عباس النحو الوافي (ج ٣/ ص ٣٩٢).

(٥) الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح (ج ٢/ ص ٨٥).

(٦) أبو البقاء العكبري، محب الدين عبدالله بن الحسين بن عبدالله، للباب في علل البناء والإعراب، تحقيق غازي مختار طليبات، دار الفكر - دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م. (ج ١/ ص ٣٦٥).

(٧) المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك (ج ٣/ ص ١٥٩٠).

(٨) الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب (ج ١/ ص ٧٦).

(٩) الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح (ج ٢/ ص ٨٥).

متطرفة بعد ضمة، ثم أدغمت الواو في الواو، فتصير: "شو"، ويجوز عدم القلب وأوًا فتبقي الياء مع تسكين ما قبلها فتقول: شوي، ولا يجوز القلب والإدغام في هذه الحالة لأن السكون ليس أصلياً^(١).

معاني الفعل المحول إلى صيغة (فَعْل):

- (١) المعنى اللغوي الخاص.
- (٢) المدح بهذا المعنى أو الذم.
- (٣) إفادة التعجب في حالتي المدح والذم.

عمل صيغة (فَعْل):

اختلف النحاة في عمل صيغة ((فَعْل)) المحولة من الأفعال الأخرى لإنشاء المدح والذم، فمنهم من قال تلحق صيغة (فَعْل) بفعل المدح والذم نِعَمَ وَبُئِسَ ولها نفس أحكام نِعَمَ وَبُئِسَ من حيث الفاعل وأنواعه.

قال ابن سيدة "اختلفوا في (فَعْل) المراد به المدح والذم، فذهب الفارسي وأكثر النحويين إلى جواز إلحاقه بباب نِعَمَ وَبُئِسَ فقط، فلا يكون فاعلاً إلا بما يكون فاعلاً لهما"^(٢) فإن كان اسماً ظاهراً فلا بد أن يتصل بـ أَل التعريف أو يكون مضافاً إلى ما فيه أَل أو مضافاً إلى مضاف إلى ما فيه أَل، وكذلك من حيث المخصوص له نفس أحكام مخصوص نِعَمَ وَبُئِسَ، وقال الدرويش "يجري حينئذ مجرى نِعَمَ وَبُئِسَ في إفادة المدح والذم وفي حكم الفاعل وحكم المخصوص تقول في المدح فهُمَ الرجل زيد، وفهُمَ رجلاً زيد، وفي الذم خُبْتُ الرجل عمرو، وخُبْتُ رجلاً عمرو"^(٣) وقال محمود صافي "كل فعل ثلاثي صالح للتعجب منه يجوز استعماله على وزن (فَعْل) بضم العين مثل طُرِفَ وشُرِفَ وفهُمَ وضرب، لإفادة المدح أو الذم، فيجري حينئذ مجرى نِعَمَ وَبُئِسَ في حكم الفاعل والمخصوص في المدح أو الذم"^(٤).

وهناك رأي ثاني قال أصحاب هذا الرأي يجوز أن تلحق صيغة (فَعْل) بصيغتي نِعَمَ وَبُئِسَ مع عدم الالتزام بنفس شروطها ويجوز أن تخالف نعم وبئس، "وعلى هذا يجوز لك في فاعل (فَعْل) أن تأتي به اسماً ظاهراً مجرداً من ال والإضافة نحو حُسْنُ زيد وأن تجره بالياء الزائدة نحو حُسْنُ يزيد، أن تأتي به ضميراً مطابقاً لما قبله نحو الزيدان كرماً رجلين أو الزيدون كرموا رجالاً"^(٥).

قال الحلبي: "وإلى جواز إلحاقه بفعل التعجب فلا يجري مجرى نِعَمَ وَبُئِسَ في الفاعل ولا في بقية أحكامهما"^(٦)، قال المرادي: "ذكر أبو الحسن الأخفش أن من العرب من يجري فعل المذكور مجرى نِعَمَ وَبُئِسَ، فيجعل فاعله كفاعلها؛ رعيًا لما تضمنه من معنى المدح والذم، ومنهم من لا يجريه مجراهما، فلا يلزم إذ ذاك أن يكون فاعله كفاعل نِعَمَ وَبُئِسَ"^(٧).

المبحث الثاني

دلالة واستعمالات الأفعال المحولة إلى صيغة (فَعْل)

تستعمل صيغة (فَعْل) لإنشاء المدح أو الذم أو التعجب حسب استخدامها في الجملة نحو قوله تعالى: ﴿وَحَسَنَ أَوْلِيَاكَ مَرْيَمًا﴾^(٨) فصيغة (فَعْل) هنا تفيد المدح والتعجب، قال المبرد: "و اعلم أنه ما كان مثل كَرَمَ زيدًا، وشُرِفَ عمرو فإنما معناه في المدح معنى ما تعجبت منه نحو: ما أشرفه، ونحو ذلك أشرف به، وكذلك معنى نِعَمَ إذا أردت المدح، ومعنى بُئِسَ إذا أردت الذم"^(٩)، قال ابن

(١) حسن، عباس، النحو الوافي (ج ٣/ ص ٣٩٣).

(٢) إعراب القرآن لابن سيدة (ج ١/ ص ٨١).

(٣) الدرويش، إعراب القرآن وبيانه (ج ٨/ ص ٣٢٥).

(٤) صافي محمود بن عبد الرحيم، الجدول في إعراب القرآن الكريم، دار الرشيد، مؤسسة الإيمان - دمشق - بيروت ١٤١٨ هـ. (ج ٩/ ص ١٣٠).

(٥) الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح (ج ٢/ ص ٨٧).

(٦) السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علم الكتاب المكنون، تحقيق د/أحمد محمد الخراط - دار القلم دمشق الطبعة الأولى ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م.

(ج ١/ ١١٥٥) وإعراب القرآن لابن سيدة (ج ١/ ص ٨١).

(٧) المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك (ج ٢/ ص ٩٢٧).

(٨) سورة النساء الآية (٦٩).

(٩) المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المقترض، المحقق محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب - بيروت - لبنان (ج ١/ ص ٩١).

السراج: " وما كان مثل : كَرَمَ رجلاً زيد ! وشَرَفَ رجلاً زيد ! إذا تعجبت فهو مثل : نَعَمَ رجلاً زيد لأنك إنما تمدح وتندم وأنت متعجب" (١).

وتدل صيغة (فَعَلَ) دلالة خاصة على صفة ملازمة لصاحبها، وهي خاصة بالغرائر قال مصطفى الغلاييني: "وما كان على وزن (فَعَلَ) لا يكون إلا لازماً، لأنه لا يكون إلا لمعنى مطبوع عليه من هو قائم به، (أي للسجاياء والطبايع) مثل "كَرَمَ ولؤم" أو كمطبوع عليه، مثل "فَقَهُ وَخَطَبَ"، (أي، "صار فقيهاً وخطيباً" وغيره يكون متعدياً، ويكون لازماً" (٢) قال السيوطي: "والمضموم للغرائر غالباً ككرم ولؤم وشعر وفقه" (٣) كما قال ابن الحاجب: "اعلم أن (فَعَلَ) في الأغلب للغرائر، أي: الأوصاف المخلوقة كالحسن والفُحْب والوسامة والقسامة والكبر والصغر والطول والقصر والغلظ والسهولة والصعوبة والسرعة والبطء والنقل والحلم والرفق، ونحو ذلك وقد يجري غير الغريزة مجراها، نحو حلم وبرع وكرم وفحش قوله" (٤)، وبعد نقل الفعل إلى صيغة فَعَلَ تصبح الصيغة لازمة وإن كان الأصل متعدياً، لأنه يدل على ملازمة الشيء لصاحبه.

فإن لم يكن في الأصل على وزن (فَعَلَ)، حولته إليه، لأن هذا الوزن يدل على الخصال والغرائر التي تستحق المدح أو الذم، فتقول في المدح من (كتب وفهم) "كُتِبَ الرجلُ خالداً! وفُهِمَ التلميذُ زهيراً!، وتقول في الذم من "جَهِلَ وكذَّبَ" "جَهِلَ الفتى فلاناً! وكذَّبَ الرجلُ فلاناً".

وقال المبرد: "ولو كانت في الأصل فَعُلْتُ لم يتعد إلى مفعول، لأن فَعُلْتُ إنما هو فعل الفاعل في نفسه؛ ألا ترى أنك لا تقول: كرمته، ولا شرفته، ولا في شيء من هذا الباب بالنعدي" (٥)، وقال الأفعاني: "وأفعال هذا الباب كلها لازمة، تدل على الأوصاف الخلقية الثابتة في الأتسان كأنها غرائز، وكل فعل أردت منه الدلالة على ثباته في صاحبه حتى أشبه الغرائز، يجوز لك أن تحوله من بابه المسموع، إلى هذا الباب للمبالغة في المدح مثل فهم يفهم وكذب يكذب بمعنى أن الفهم والكذب صارا ملكة ثابتة في صاحبهما" (٦).

اللغات في فَعَلَ:

توجد ثلاث لغات في صيغة فَعَلَ هي:

اللغة الأولى:

(فَعَلَ) نحو قوله تعالى ﴿وَحَسِّنْ أَوْلِيَاءَكَ مَرْفِقًا﴾ (٧) وهذه اللغة هي اللغة المشهورة والمستعملة

اللغة الثانية:

(فَعَلَ) وهي قليلة الاستعمال. قال مصطفى الغلاييني: "واعلم أنه يجوز فيما يجري مجرى "نَعَمَ وبئس"، سواء أكان مضموم العين أصالة أو تحويلاً، أن تسكن عينه، مثل "ظُرْفَ وفُهِمَ" وأن تنقل حركتها إلى فائه نحو "ظُرْفَ وفُهِمَ" (٨).

اللغة الثالثة:

(فَعَلَ) وفيها قال ابن يعيش "وكل ما كان من ذلك بمعنى نَعَمَ وبئس يجوز نقل حركة أوله وإن شئت تركت أوله على حاله وسكنت وسطه فتقول: ظُرْفَ الرجل زيد، فمن قال ظُرْفَ فأصله ظُرْفَ فنقل الضمة إلى الظاء والأصل من قال ظرف بفتح الظاء لم

(١) ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل النحوي البغدادي، الأصول في النحو، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الثالثة ١٩٨٨م (ج ١ / ص ١١٥).

(٢) الغلاييني مصطفى بن محمد سليم، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية بيروت - الطبعة الثامنة والعشرون ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م (ج ١ / ص ٢١٨).
(٣) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المحقق: عبد الحميد هندواوي الناشر: المكتبة التوفيقية، مصر. (ج ٣ / ص ٣٠٢)، والحازمي أحمد بن عمر بن مساعد، فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية، مكتبة الأسد، مكة المكرمة - الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م (ج ١ / ص ٣٥٠).

(٤) الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب (ج ١ / ص ٧٤).

(٥) المبرد، المقتضب (ج ١ / ص ٢٠).

(٦) (٢٣) الأفعاني، سعيد بن محمد بن أحمد، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر بيروت - لبنان - ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م (ج ١ / ص ٣٤).

(٧) سورة النساء الآية (٦٩).

(٨) الغلاييني، جامع الدروس العربية (ج ١ / ص ٨٦).

ينقل وتركها على حالها ثقةً بدليل الحال^(١) وأضاف ابن يعيش قوله: "ولا تنتقل حركة وسطه إلى أوله إلا إذا كان بمعنى نعم ويئس"^(٢).
المبحث الثالث:

أفعال المدح والذم المحولة إلى صيغة ((فعل)) في القرآن الكريم

جاءت ثلاثة أفعال تدل على المدح والذم محولة إلى صيغة ((فعل)) في القرآن الكريم في ست سور، وسبعة مواضع هي:
ضَعَفَ وَحَسُنَ وَكَبُرَ) نوضح دراستها النحوية كالآتي:
أولا الفعل ضَعَفَ:

جاء الفعل (ضَعَفَ) مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة الحج حيث جاء يدل على الذم، وفاعله معرفا (بأل) هو الطالب، أما المخصوص بالذم فقد جاء محذوفاً أي (العابد والمعبود من دون الله)، ونوضحه نحويًا كالآتي:

(١) قال تعالى ﴿بَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاَسْمِعُوا لَهُمْ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْدِئُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾^(٣)

ضَعَفَ: فعل ماضٍ لإنشاء الذم مبني على الفتح الظاهرة على آخره.

الطالب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والمطلوب: الواو حرف عطف، والمطلوب معطوف على ما قبله، والمخصوص بالذم محذوف أي (العابد والمعبود من دون الله)، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ثانيا الفعل كَبُرَ:

جاء الفعل (كَبُرَ) في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع يدل على الذم، وجاء فاعله في هذه المواضع ضميرًا مستترا مفسرًا بنكرة،

أما المخصوص بالذم فقد جاء محذوفاً في موضعين، ومصدرا مؤول في موضع واحد نوضحه نحويًا على النحو الآتي:

(١) قال تعالى ﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كِبْرٌ مِمَّا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطَّعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُكِبِّرٍ جِبَّاسٍ﴾^(٤)

كَبُرَ: فعل ماضٍ لإنشاء الذم مبني على الفتح الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره أي: كبر جدالهم مقتا.

مقتا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، محوّل عن فاعل.

عند: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والمخصوص محذوف تقديره جدالهم.

قال الحلبي^(٥) قوله: (كَبُرَ مقتا) يحتمل أن يراد به التعجب والاستعظام، وأن يراد به الذم كَبُرَ؛ وذلك أنه يجوز أن يبني فعل

بضم العين ممّا يجوز التعجب منه، ويجري مجرى نَعَمْ وَيئَسُّ في جميع الأحكام، وفي فاعله ستة أوجه:

الأول: أنه ضمير عائد على حال المضاف إلى الذين، كما تقدّم تقريره.

الثاني: أنه ضمير يعود على جدالهم المفهوم من (يجادلون) كما تقدّم أيضا.

الثالث: أنه الكاف في (كذلك)، قال الزمخشري: وفاعل كَبُرَ قوله: (كذلك) أي كبر مقتا مثل ذلك الجدل.

(١) ابن يعيش، بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، شرح المفصل، قدم له: الدكتور إمبل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان - الطبعة: الأولى. (ج ٧/ ص ١٢٩).

(٢) المرجع السابق (ج ٧/ ص ١٣٠).

(٣) سورة الحج الآية (٧٣).

(٤) سورة غافر الآية (٣٥).

(٥) السمين الحلبي، الدر المصون في علم الكتاب المكنون (ج ١/ ص ٤٥٦٣).

الرابع: أن الفاعل محذوف، نقله الزمخشري، قال: "ومن قال: كَبُرَ مقتا عند الله جدالهم، فقد حذَفَ الفاعل، والفاعل لا يصح حذفه"، قلت: القائل بذلك الحوفي، لكنه لا يريد بذلك تفسير الإعراب، إنما يريد به تفسير المعنى، وهو معنى ما قدمته من أن الفاعل ضمير يعود على جدالهم المفهوم من فعله، فصرح الحوفي بالأصل، وهو الاسم الظاهر، ومراده ضمير يعود عليه.

الخامس: أن الفاعل ضمير يعود على ما بعده، وهو التمييز نحو: (نَعَمْ رجلا زيد)، و(يُنْسَ غلاما عمرو).
السادس: أنه ضمير يعود على (من) من قوله: (من هو مسرف) وأعاد الضمير من (كَبُرَ) مفردا اعتبارا بلفظها، وحينئذ يكون قد راعى لفظ (من) أولا في (من هو مسرف كذاب)، ثم معناها ثانيا في قوله: (الذين يجادلون) إلى آخره، ثم لفظها قوله: (كَبُرَ)، وهذا كله إذا أعربت (الذين) تابعا لمن هو مسرف نعتا أو بيانا أو بدلا.

٢) قال تعالى ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾^(١)

كَبُرَ: فعل ماضٍ للذم أي عظم مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر.

مقتا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، محوّل عن الفاعل.

عند: ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

اللّه: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره (وأن تقولوا) المصدر في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة قبله لأنه المخصوص بالذم^(٢).

وقال العكبري "المصدر (أن تقولوا) يجوز أن يكون فاعل (كَبُرَ) أو على تقدير هو ويكون التقدير كبير ذلك وأن يكون بدلا و(مقتا) تمييز^(٣) و(كَبُرَ مَقْتًا عند الله أن تقولوا) حال، و"أجاز بعض النحويين في (كَبُرَ مَقْتًا عند الله) أن ينتصب (مَقْتًا) على الحال^(٤).

٣) قال تعالى ﴿مَا لَهُمْ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِيَابَهُمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾^(٥)

كَبُرَتْ: فعل ماضٍ لإنشاء الذم مبني على الفتحة والتاء علامة التأنيث، والفاعل ضمير مستتر يعود على مقالتهم المختلفة، وهي قولهم اتخذ الله ولدا أي كبرت مقالتهم.

كلمة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والكلام مبني على أسلوب التعجب كأنه قيل: ما أكبرها كلمة، والمخصوص بالذم محذوف تقديره هي.

تخرج: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، وجملة (تخرج) فيها وجهان: أحدهما هو في موضع نصب صفة لكلمة، والثاني في موضع رفع تقديره كلمة كلمة تخرج لأن كَبُرَ بمعنى يَنْسُ فالمحذوف هو المخصوص بالذم^(٦).

ثالثا الفعل (حسن):

جاء الفعل (حسن) في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع يدل على المدح، وجاء فاعله في هذه المواضع ضميرا مستترا في موضعين، واسم إشارة في موضع واحد، أما المخصوص بالذم فقد جاء محذوفا في كل هذه المواضع نوضحه نحويا على النحو الآتي:

١) قال تعالى ﴿وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ مَرْقِبًا﴾^(١)

(١) سورة الصف الآية (٣).

(٢) الدرويش، إعراب القرآن وبيانه (ج ٧/ ص ٥٠٨).

(٣) العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي - ١٩٧٦م. (ج ٢/ ١٢٢٠)، و (٢٠)، وابن أجروم، أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، مشكل إعراب القرآن الكريم لابن أجروم. (ج ١/ ص ٢٣٥).

(٤) أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أنير الدين، التذليل والتكميل في شرح كتاب، المحقق: د. حسن هندواي، دار القلم، دمشق. (ج ١٠/ ص ١٥٠).

(٥) سورة الكهف الآية (٥).

(٦) العكبري، التبيان في إعراب القرآن (ج ٢/ ص ٨٣٨).

وَحَسُنَ: الواو عاطفة، حسن فعل ماضٍ يدل على المدح والتعجب مبني على الفتحة الظاهرة على آخره. أولئك: اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل.

رفيقاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وجملة (حسن أولئك رفيقاً) مستأنفة، وقال النحاس "قال الأخفش^(٢) رفيقاً نصب على الحال وهو بمعنى رفاق وقال الكوفيون هو نصب على التفسير لأن العرب تقول حسن أولئك من رفاق وكرم زيد من رجل ودخول من يدل على أنه مفسر ذلك الفعل"^(٣) والمخصوص محذوف.

٢) قال تعالى ﴿خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾^(٤)

حَسُنَتْ: فعل ماضٍ يدل على المدح مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر يعود على الغرفة، والتاء تاء التأنيث الساكنة.

مستقراً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ومقاماً: الواو حرف عطف ومقاماً معطوف على مستقراً، وجملة حَسُنَتْ حال من الغرفة والمخصوص بالمدح محذوف أي: الغرفة.

٣) قَالَ تَعَالَى: ﴿مُحْكِمِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرْضِ نِعْمَ الْوَوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَقًا﴾^(٥)

وَحَسُنَتْ: الواو استئنافية، حسن فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والتاء تاء التأنيث الساكنة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي.

مرتقاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والمخصوص بالذم محذوف.

جدول يوضح مواضع وصور الأفعال المحولة إلى صيغة (فَعَلْ) في القرآن الكريم

(ضَعْفَ وَكَبَّرَ وَحَسُنَ)

الفعل	السورة	رقم الآية	صورة الفاعل	صورة المخصوص
ضَعْفَ	الحج	٣٥	معرفاً بأل	محذوف
حَسُنَ	الكهف	٣١	ضمير مستتر	محذوف
	الفرقان	٧٦	ضمير مستتر	محذوف
	النساء	٦٩	اسم إشارة.	محذوف
كَبَّرَ	الكهف	٥	ضمير مستتر	محذوف
	الصف	٣	ضمير مستتر	مصدر مؤول
	غافر	٣٥	ضمير مستتر	محذوف

الخاتمة

تختلف الأفعال المحولة إلى صيغة (فَعَلْ) عن صيغتي (نَعَمْ وَبِئْسَ) بعدة أمور هي :

(١) من حيث المعنى صيغة (فَعَلْ) تحمل معنى المدح أو الذم أو التعجب، أما نَعَمْ وَبِئْسَ فلا تحمل إلا صيغة المدح والذم فقط.

(٢) من حيث الفاعل المضمرة يجوز في صيغة (فَعَلْ) مطابقته لما قبله أو عودته.

(١) سورة النساء الآية(٦٩).

(٢) الدرويش، إعراب القرآن وبيانه (ج ٢/ ص٥٦).

(٣) أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد، إعراب القرآن، تحقيق زهير غازي، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٥م. (ج ١/ ص٤٦٩).

(٤) سورة الفرقان الآية (٧٦).

(٥) سورة الكهف الآية (٣١).

(٣) من حيث الفاعل الظاهر يجوز في صيغة (فَعَلَ) خلوه من أَل التعريف وجره بالباء قال الشيخ عبد الغني الدقر " وهذه الأفعال المَحُولَةُ تُخَالَفُ نِعْمَ وَيُسُّ فِي سِتَّةِ أَشْيَاءَ: اثْنَانِ فِي مَعْنَاهَا: وَهُمَا إِفَادَتُهُمَا التَّعَجُّبَ، وَكَوْنُهُمَا لِلْمَدْحِ الْخَاصِّ وَاثْنَانِ فِي فَاعِلِهَا الْمُضْمَرِ، وَهُمَا جَوَازُ عَوْدِهِ، وَمُطَابَقَتُهُ لِمَا قَبْلَهُ، بِخِلَافِ "نِعْمَ" فَإِنَّهُ يَتَعَيَّنُ فِي فَاعِلِهَا الْمُضْمَرِ عَوْدَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ بَعْدَهُ، وَلِزُومِهِ حَالَةٌ وَاحِدَةٌ، فَنَحْوُ "مُحَمَّدٌ كَرِيمٌ رَجُلًا" يَجُوزُ فِيهِ عَوْدُ ضَمِيرِ "كَرِيمٌ" إِلَى مُحَمَّدٍ، وَإِلَى رَجُلٍ، فَعَلَى الْأَوَّلِ نَقُولُ: "المحمودون كرموا رجالا"، وعلى الثاني "المحمودون كرم رجالا" واثنان في فاعلها الظاهر، وهما جواز خلوه من "أَل" نحو قوله تعالى: ﴿وَحَسَنَ أَوْلَادِكَ مَرْيَمًا﴾^(١) وكثرة جره بالباء الزائدة، تشبيها بـ "أَسْمِعْ بِهِمْ"^(٢) نحو قول الشاعر^(٣):

حَبَّ بِالزُّورِ الَّذِي لَا يَرَى مِنْهُ إِلَّا صَفْحَةً أَوْ لَمَامًا

ويرى الباحث أنه يجب النظر إلى السياق؛ لأن صيغة (فَعَلَ) تستخدم للمدح والذم وتأتي أيضا للتعجب، فإذا كانت في السياق بمعنى نِعْمَ وَيُسُّ تبعَت أحكام نِعْمَ وَيُسُّ فِي الْفَاعِلِ وَالْمَخْصُوصِ، وَإِذَا كَانَتْ لِلتَّعَجُّبِ فَلَا تَتَّبِعُ أَحْكَامَ نِعْمَ وَيُسُّ بَلْ تَتَّبِعُ أَحْكَامَ أَفْعَالِ التَّعَجُّبِ.

قال المبرد "واعلم أنه ما كان مثل كَرَّمَ زَيْدًا، وَشَرَّفَ عَمْرُو فإِنَّمَا مَعْنَاهُ فِي الْمَدْحِ مَعْنَى مَا تَعَجَّبْتَ مِنْهُ نَحْوُ: مَا أَشْرَفَهُ، وَنَحْوَ ذَلِكَ أَشْرَفَ بِهِ، وَكَذَلِكَ مَعْنَى نِعْمَ إِذَا أُرِدْتَ الْمَدْحَ، وَمَعْنَى يُسُّ إِذَا أُرِدْتَ الذَّمَّ"^(٤).

النتائج والتوصيات:

توصل الباحث إلى عدد من النتائج والتوصيات أهمها:

أولاً النتائج: توصل الباحث إلى النتائج التالية:

(١) وردت ثلاثة أفعال في القرآن الكريم محولة إلى صيغة (فَعَلَ) في سبعة مواضع تحمل معنى المدح والذم هي: (ضَعُفٌ، حَسُنٌ، كَبُرٌ).

(٢) الأفعال المحولة إلى صيغة (فَعَلَ) تحمل معنى التعجب إضافة إلى معنى المدح والذم وهذا يميزها عن فعلي المدح والذم نِعْمَ وَيُسُّ.

(٣) الأفعال المحولة إلى صيغة (فَعَلَ) لها نفس أحكام أفعال المدح والذم نِعْمَ وَيُسُّ.

أهم التوصيات:

(١) الاهتمام بدراسة النحو والصرف فهما مفتاح لجميع العلوم النافعة.

(٢) توجيه الباحثين وطلاب الدراسات العليا في مجال علوم اللغة العربية إلى اتخاذ كتاب الله مجالا لدراساتهم وبحوثهم.

(٣) أوصي الجامعات والمراكز العلمية بإقامة دورات مفتوحة لتدريس النحو والصرف ليسهل على الطلاب والمهتمين تعلم النحو.

(٤) أوصي الباحثين إلى إقامة دراسات نحوية مشابهة لهذه الدراسة.

المصادر والمراجع

(١) القرآن الكريم.

(٢) ابن أجروم، أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، مشكل إعراب القرآن الكريم لابن أجروم.

(٣) ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل النحوي البغدادي، الأصول في النحو، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الثالثة ١٩٨٨م.

(٤) ابن عقيل، عبد الله العقيلي المصري شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث،

(١) سورة النساء (الآية ٦٩).

(٢) الدقر، معجم القواعد العربية (ج ٢/ ص ٥٣).

(٣) الشاعر الطرماح بن حكيم ديوانه (٣٩٣).

(٤) المبرد، المقتضب (ج ١/ ص ٩٠).

- القاهرة، دار مصر للطباعة، الطبعة العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- (٥) ابن يعيش، بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، شرح المفصل، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان - الطبعة: الأولى.
- (٦) أبو البقاء العكبري، محب الدين عبدالله بن الحسين بن عبدالله، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق غازي مختار طليمات، دار الفكر دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ/١٩٩٥ م.
- (٧) أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد النحوي، إعراب القرآن، تحقيق زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت - سنة النشر ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م.
- (٨) أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين، التذييل والتكميل في شرح كتاب، المحقق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق.
- (٩) الأزهرى، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ زين الدين المصري، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- (١٠) الأستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن النحوي، شرح شافية ابن الحاجب، حققهما وضبط غريبهما وشرحها: الأستاذة محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية بيروت. لبنان ١٩٧٥ م.
- (١١) الأستراباذي، رضي الدين، شرح الرضي على الكافية، تحقيق: يوسف حسين عمر - الطبعة الثانية، جامعة قان يونس - بنغازي.
- (١٢) الأشموني، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن نور الدين الشافعي، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- (١٣) الأفغاني، سعيد بن محمد بن أحمد، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر بيروت - لبنان . ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- (١٤) الحازمي، أحمد بن عمر بن مساعد، فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية، مكتبة الأسد، مكة المكرمة.
- (١٥) حسن، عباس، النحو الوافي النحو الوافي، الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة.
- (١٦) الدرويش، محي الدين أحمد مصطفى درويش، إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد للشئون الجامعية، حمص سورية، الطبعة: الرابعة، ١٤١٥ هـ.
- (١٧) الدقر، عبد الغني، معجم القواعد العربية، دار القلم - دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.
- (١٨) السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علم الكتاب المكنون، تحقيق د/أحمد محمد الخراط . دار القلم دمشق الطبعة الأولى ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م.
- (١٩) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المحقق: عبد الحميد هنداوي الناشر: المكتبة التوفيقية، مصر.
- (٢٠) صافي محمود بن عبد الرحيم، الجدول في إعراب القرآن الكريم، دار الرشيد، مؤسسة الإيمان . دمشق . بيروت ١٤١٨ هـ.
- (٢١) العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: علي محمد الجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي - ١٩٧٦ م.
- (٢٢) الغلابيني مصطفى بن محمد سليم، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية بيروت . الطبعة الثامنة والعشرون ١٤١٤ هـ/١٩٩٣ م.
- (٢٣) المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المقتضب، المحقق محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب - بيروت - لبنان.
- (٢٤) المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المالكي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ/٢٠٠٨ م.